مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الثالث والعشرون - المجلد الثاني - التاريخ - آذار 2024 م
doi.org/10.52866/esj.2023.02.23.10

الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون من الورقة 222أ - 224ب تأليف ياسين بن خير الله العمري (ت 1236 هـ) دراسة وتحقيق / محمد صبحي عبود

أ د عمر عبد الله عبد العزيز ، أ م د عمر عامر عبود
الجامعة العراقية / كلية التربية / قسم التاريخ

مستخلص:

يعد ياسين بن خير الله العمري أحد مؤرخي الموصل الذي نشأ في عائلة علمية عرفت بأصالتها وشغفها بطلب العلم، ولا شك فهو أحد المؤرخين الذين أرخوا للتاريخ العربي الاسلامي لا سيما مدينة الموصل التي كان لها دور كبير في صناعة الأحداث في المنطقة، وقد تميز بوفرة وجودة كتاباته لاسيما كتابه «الدر المنثور في المآثر الماضية من القرون» الذي جمع فيه مادة علمية رصينة مليئة بالأدب والشعر فضلا عن سرده لحوادث الزمان.

الكلمات المفتاحية: العمري، ياسين، الموصل، الجليلي، باشا.

Al-durr al-maknoun in the past centuries Written by yassin al-omari (died 1236 ah) Study and Investigation / Mohameed subhi abbood

Prof. DR. omar Abdullah , Assist.prof. omar amer
Al-Iraqia University-Education Colleg

Abstract:

Yassin bin Khairallah Al-Omari considered the one of the historians of Mosul, who grew up in a scientific family known for its originality and passion for seeking knowledge .No boubt, he is one of the historians who antedate to Arab and Islamic history in an era in which historical writing was weakened.

He was distinguished by the abundance and quality of his writings, especially his book "Al-Durr Al-Manthur in the past exploits of the centuries" .In which he collected a solid scientific material full of literature and poetry, as well as his narration of the events of the time.

Key words: al –omari-yaseen=al-mosel -al-jalily-bashah.

المقدمة

يعدّ ياسين العمري أحد أبرز علماء الموصل واشتهر كونه مؤرخاً وأديباً وله مؤلفات كثيرة وذاعت شهرة مؤلفاته في البلاد العربية.

ظهر ياسين العمري في مدينة الموصل واخذ عن اشهر علمائها حتى اصبح ابرز علماء القرن الثامن عشر، ذلك القرن الذي ظهر فيه نخبة مميزة من المؤرخين والأدباء والشعراء واللغويين وكان ياسين العمري في هذا العصر في ثلة من العلماء الكبار الذين علا شأنهم وأرتفع في سماء الأمة الاسلامية. وكان له باع في الكتابة تميز به عن اقرانه وكان يقوم بنقل المادة التاريخية وينتقي من الشعر اجمله واعذبه وما يلائم سياق ما يطرحه من مادة علمية وتاريخية ليكتمل الأسلوب التاريخي والأدبي في اتجاه واحد.

أما كتابه هذا الدر المكنون في المآثر الماضية من القرون هو احد نتاجاته العلمية في التاريخ الاسلامي، واختص ببعض الأحداث التي جرت ابان الحقبة الأيوبية والمملوكية.

وقد قسمت البحث الى ثلاث مباحث رئيسية:

فالمبحث الأول: اختص بالدراسة عن سيرة ياسين العمري الشخصية.

والمبحث الثاني: اختص بدراسة كتابه الدر المكنون .

اما المبحث الثالث: فقد خصص لتحقيق جزء من كتابه كتابه "الدر المكنون" من الورقة 223أ الى الورقة 224ب . ثم ذكرت قائمة لاهم المصادر والمراجع.

المبحث الأول

سيرة ياسين العمري الشخصية

أولاً- **اسمه:** هو ياسين بن خير الله بن موسى بن علي بن قاسم بن حسن بن علي ابن حسن بن محمد بن حسين بن أبي بكر بن موسى بن عمر بن عثمان[1]. أما لقبه : ياسين العمري وكذلك لقب ياسين الموصلي[2] ولقب بالموصلي نسبة الى مدينة الموصل التي يسكنها.

أما كنيته فلم أجد لياسين العمري أي كنية ذكرتها المصادر التاريخية.

ثانياً- نسبه وولادته: نسب ياسين العمري الى عائلة العمري نسبة الى جده عمر بن الخطاب[3]. أما ولادته فقد ولد في الموصل في سنة (1157هـ/ 1744م) وهذا ما اورده من ترجم له، والقول الثاني هو ما قاله بنفسه أنه ولد سنة (1158هـ).

ثالثاً- نشأته: نشأ ياسين العمري وولد في الحدباء مدينة العلم والعلماء ومن خيرة اصلاب المدينة واعرقها نسباً وحسبا من اسرة (آل العمري) التي ترجع جذورها للصحابي الجليل عمر بن

(1) عماد عبدالسلام رؤوف – التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، بغداد، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع ط1، 1983م، ص 148 .

(2) بيرسي كيمب، الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي، تر: محب احمد الجليلي، الموصل، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، 2007 –، ص152 الزركلي، خير الدين، الاعلام للزركلي، القاهرة، المطبعة العربية، ط3، 1389هـ، ص129.

(3) كحالة، عمر رضا، معمم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1414 ،1 هـ، 1993م،ج 2، ص 81.

الخطاب (رضي الله عنه)، فكانت اسرته صاحبة علم ودراية وفهم وفيها الكثير من العلماء والفقهاء والمحدثين والمؤرخين [1] .

وبالحديث عن اسرته ومدينته الموصل الحدباء التي كان يجري فيها نهر العلم، فمر هذا النهر على قلبه وعقله وارتشف منه رشفة ملئت قلبه علماً وفهماً على خطى الشيخ المقرئ محمد امين العمري كما امده نسبه بالتقوى والعلم والفهم ما يساعده على تعلمه[2] كما انفتحت قريحته لتعلم اللغة وقواعدها فأخرج لسانه شعراً طيباً، وكان محباً للشعر والشعراء فلا يكاد يخلو كتاباً من كتبه من نظماً شعرية او شعراً لأحد شعراء عصره او ما قبله. وبالحديث عن اسرته فقد سكن العمريون مدينة الموصل منذ القرون الاولى للهجرة، فقد وردت اخبارهم فيها في القرنين الثالث والرابع وكانت لهم املاك وضياع ويسار، ولبث اسمهم يتردد في تاريخها حتى ما بعد سقوط الدولة العباسية عام (656هـ - 1258م) بعدة قرون[3].

وتعود هذه الاسرة الى جدهم الاكبر الحاج قاسم بن علي بن الحسن بن الحسين العمري احد اعيان الموصل ووجهائها منذ القرن العاشر الهجري فقد اشتهر بعمارته لجامع العمرية الكبير في باب العراق المحلة التي يسكنها هو واحفاده جيلاً بعد جيل، فنما وترعرع ياسين العمري في القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر[4].

عاصر ياسين العمري في نشأته وشبابه حينما كانت الاسرة العمرية في اوج ازدهارها العلمي وكثرة علمائها ووجهائها فقد اشتهرت بالثقافة والعلم والتأليف والقضاء والافتاء، فكان فيهم علي افندي بن مراد العمري قاضي موصل وقاضي بغداد (ت 1147هـ/ 1734م) واحمد افندي بن علي العمري السياسي والاديب (ت: 1190هـ/ 1776م) وعثمان بن علي العمري الاديب والشاعر (ت: 1184 هـ/ 1770م)، وعلي بن علي العمري الشاعر المعروف (ت: 1192 هـ/ 1778م)، وكان منهم ايضاً والد المؤرخ خير الله بن محمود خير الله الخطيب العمري (ت: 1182 هـ / 1768م)[5]. ومنهم اخا المؤرخ اسمه محمد امين بن خيرالله بن محمود العمري اشهر مؤرخي الموصل في العهد العثماني فكان له الكثير من المؤلفات في شتى العلوم. فأثرت كل تلك العوامل في نشأته فكانت نشأته دينية علمية واحتذى بأعلام اسرته فصنف وألف الكثير من الكتب والرسائل[6] .

فتلقى وتعلم مبادئ العلوم وهو صبي له من العمر ثلاثة عشر عاماً على يد بعض المشايخ وتأثر تأثراً كبيرا بأبيه واخيه الا اننا لم نقف على تلقيه الدراسة بصورة واضحة. كما اننا لم نقف على اسماء الشيوخ الذين تلقى عنهم سوى بعض المشايخ. الا ان ذلك الامر لم يمنعه من تعلم ودراسة الفقه وعمره ما ينيف على الخمسين عاماً مما يدل على

(1) كحالة، معجم المؤلفين، 2 / 81
بيرسي كيمب ، الموصل والمؤرخون، ص152 .
(2) العمري، ياسين بن خير الله، (1236هـ) زبدة الاثار الجلية في الحوادث الارضية، تح: عماد عبد السلام رؤوف، النجف، مطبعة الآداب، د.ط، 1974م، ص 10.
(3) العمري، الاثار الجلية ، ص12 .
(4) بيرسي كيمب، الموصل والمؤرخون ،ص140 - 150.
(5) العمري ، الاثار الجلية ، ص12.
الدر المكنون في المأثر الماضية من القرون (مخطوط) ، ورقة 607 .
(6) العمري ، المرجع نفسه ، ص17-12 .

همته العلمية وجلادته فيها[1] كما انه عرف بحبه لنسخ الكتب وغيرها، فقد قام بنسخ ديوان الشاعر صفي الدين الحلي بخطه سنة (1185هـ) وكان يوم ذاك شاباً في الثامنة والعشرين من عمره [2].

كان ياسين العمري بالرغم من علميته واشتهاره بذلك الا انه كان يميل في بعض الاحيان بالتدخل في الشؤون السياسية وكان يشجب اي محاولة يفرضها العثمانيون بتولية منصب الوالي الى غير افراد اسرة آل الجليل وكان يرى بحكم ال الجليل للمدينة بأنه خير ممثل لهذه المدينة وحضارتها ومع ذلك كان يميل للدولة العثمانية بشكل عام بوصفها صاحبة السيادة والشرعية في معظم بلاد المسلمين وهي المدافع عن تلك البلاد ضد اي عدوان اجنبي او خطر يهدد سلامة البلدان الاسلامية وكان منطلقه بذلك حمية وغيرة للإسلام واهله [3].

اما دلالة ميوله السياسية مشاركته في الصراعات المحلية لانضمامه الى تكتل محلة باب العراق ضد تكتل محلة باب الميدان مناصراً بذلك زعماء ال الجليل واهل محلته للرد على تدخل الوالي العثماني الدخيل مصطفى باشا الشاه صوار في شؤون الموصل الداخلية[4].

تأثر ياسين العمري بالمحيط الثقافي الصوفي الذي كان سائداً آنذاك فكان يحضر المجالس وحلقات ذكرهم وعرف بميوله الصوفية وتمسك بها وبآرائهم خاصة موقفه من دعوة ملا محمد بن احمد الموصلي المعروف بأبن الكولة فنراه مستهجناً آرائهم مستخفاً بهم[5] ويصف ياسين العمري نفسه بأنه ((حسن الاعتقاد بالأولياء الكرام، والمشايخ العظام)) [6].

اما المهن والاعمال التي زاولها فقد كانت قليلة فلم يصلنا الكثير منها لا تحدد مستواه المعيشي ولم تحدد وظيفته العلمية كالخطابة والوعظ والتدريس وغير ذلك وان كان قد عمل اماماً في بيت سعد الله بيك من الحاج حسين باشا الجليلي فترة من الزمن [7] والظاهر انه كان يتكسب بإهدائه الكتب والرسائل الى اعيان عصره من الموظفين والامراء والقضاة والمفتين لينول الجوائز . من ذلك اهدائه كتابه (الاثار الجلية) لمحمد امين بك بن ابراهيم بك ال المفتي، وكتابه (السيف المهند من اسمه احمد) لأحمد بك باشا ابن الوزير سليمان باشا الجليلي، وأهدى بعض كتبه الى حكام الامارات المجاورة لنفس الغرض كإهدائه كتاباً في الانساب الى احد امراء بهدينان في العقر بواسطة بعض اصدقائه التجار[8] .

رابعاً- شيوخه :

على الرغم من كثرة مؤلفات العمري العلمية والادبية الا انه لم يتلق تعليماً نظامياً في مدارس الموصل بل انظم الى الحلقات العلمية في المساجد بأوقات متقطعة لفترات من حياته حيث نجده تعلم تعليماً حراً على يد بعض المشايخ في المساجد

(1) العمري ، الاثار الجلية ، ص13 ، منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، تح: سعيد الديوه جي، الموصل ، مطبعة الهدف، د.ط ، 1955م ، ص12
(2) العمري ، المرجع نفسه ، ص12.
(3) العمري، زبدة الاثار الجلية ، ص15.
(4) رؤوف، عماد عبد السلام ، الموصل في العهد العثماني، فترة الحكم المحلي ، النجف ، مطبعة الاداب، د. ط، 1975م ، ص77-67
(5) ياسين العمري ،غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر، تح: يوسف عزالدين السيد احمد ، بيروت، دار الوراق، ط1، 2017م ، ص35 .
(6) ياسين العمري ، المرجع نفسه ،ص25 .
(7)
(8) العمري، غرائب الاثر ،41.

فتأثر بهم كثيراً واخذ عنهم ولم يترك باباً للعلم الا طرقه حتى انه اخذ الكثير عن ابيه خيرالله واخيه محمد وبعض المشايخ الذين تأثر بهم وهم [1].

1- **خيرالله الخطيب العمري.**
2- **محمد امين بن خيرالله بن محمود العمري**
3- **السيد ملا علي (فتاح الفال) الشافعي الموصلي.**
4- **الملا عبد القادر بن عبد الرحمن الاربلي**
5- **الشيخ عثمان الخطيب الاسود ابن الحاج ابراهيم الموصلي الحنفي.**
6- **صبغة الله أفندي ابن ابراهيم بن حيدر الحيدري:**
7- **الشيخ السيد أحمد البغدادي:**

خامساً- مؤلفاته: لياسين العمري الكثر من المؤلفات في شتى فنون المعرفة الانسانية ونظراً لكثرتها فسنذكر أبرزها.

1. الدر المكنون في المأثر الماضية من القرون.
2. عنوان الأعيان في ذكر ملوك الزمان (مخطوط)
3. غاية البيان في مناقب سليمان (مطبوع)
4. الدر المنتثر في تراجم فضلاء القرن الثالث عشر (مخطوط)
5. عمدة البيان في تصاريف الزمان (مخطوط)
6. العذب الصافي في تسهيل القوافي (مخطوط)
7. الخريدة العمرية في الطب (مخطوط)
8. الآثار الجلية في الحوادث الأرضية (مطبوع).

سادساً- وفاته: اختلفت آراء المؤرخين في ذكر تاريخ وفاة ياسين العمري على عدّة أقوال:

القول الاول: سنة (1236هـ/ 1820م)، قال به الدكتور سعيد الديوه جي[2].

(1) العمري، الاثار الجلية، ص12، 15 .
(2) تاريخ الموصل، الموصل، دار الكتب، د.ط، 2001م، الجزء2، ص105.

القول الثاني: سنة (1232هـ/ 1817م)، وهذا قول كحالة[3]، وقد ذكره الزركلي[4].

القول الثالث: ما بعد سنة (1232هـ/ 1817م)، الذي قاله عماد عبد السلام رؤوف[5].

والراجح عندي أن وفاته كانت سنة (1236هـ)، وذلك بعد اطلاعي على تواريخ أخر مؤلفاته، وجدت ان أخر كتاب قد ألفه سنة(1226هـ) هو كتاب غرائب الأثر الذي، كذلك ما ذكرته بعض المصادر أنه توفى وعمره ثمانين عاما[6].

المبحث الثاني
دراسة كتاب الدر المكنون في المأثر الماضية من القرون

اسم الكتاب وموضوعه ووصفه

اسم الكتاب:

ورد أسم الكتاب في العديد من الاماكن سواء في المكتبات العلمية او النسخ الخطية للمخطوط كذلك قد ورد في كتب المؤلفين والباحثين المعاصرين، فقد ورد اسم الكتاب على النسخة الام بعنوان: (الدر المكنون في المأثر الماضية من القرون) كذلك في مقدمة الكتاب وقال: (وسميته الدر المكنون في المأثر الماضية من القرون)، كذلك ورد في مكتبة المجمع العلمي العراقي ومكتبة المتحف البريطاني فضلا عن ذكره في كتب المؤلفين كالزركلي وعماد عبد السلام رؤوف.

(3) الزركلي ،الاعلام، 129/ 8
(4) كحالة، المعجم، 177/ 13.
(5) التاريخ والمؤرخون في العهد العثماني، بيروت، دار الوراق، ط1، 2009م، ص 203.
(6) العمري، غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد، القاهرة، شركة العاتك، ط2، 2006م، ص 7.

موضوع الكتاب :

تناول الكتاب تاريخ مختلف الأمم والملوك، أما الجزء الخاص بهذا البحث فهو يهتم بالعهد الايوبي والمملوكي، والذي يبدأ من عام (583 هـ) منتهيا بعام (692هـ)، حيث أشار المؤلف الى الكثير من الاحداث المفصلية في تلك الحقبة من الزمن متناولا أهم المعارك التي حدثت بين الايوبيين والصليبين أو بين المماليك والمغول وغيرها من الأحداث.

نسخ الكتاب:

للمخطوط عدة نسخ نسخت عن النسخة الأم التي لم أجد لها أثرا أما النسخ التي وجدتها فهي ثلاثة ، أولها نسخة المجمع العلمي العراقي المرقمة برقم (776 / م)، والمصورة عن نسخة مكتبة باريس المرقمة (4949)،ورمزت لها بالرمز ب(أ)، والنسخة الثانية فهي تحتفظ بها مكتبة المتحف البريطاني تحت رقم (23312) ورمزت لها بالرمز (ب) ، أما الثالثة ايضا في متحف البريطاني تحت الرقم نفسه (23312) ورمزت لها بالرمز (ج).

وبعد اطلاعي على النسخ الثلاثة اعتمدت على نسخة المجمع العلمي العراقي وجعلتها الاصل في دراستي وقابلت عليها النسخ البقية الاثنان ، وذلك لعدة اسباب منها ضبطها ووضوحها وقلة الخطا فيها والسقط فضلا عن جمالية الخط ووضوحه ، كذلك تبويب النسخة وترتيبها.

منهج المؤلف في الكتاب:

1. ذكر المؤلف أنه ينقل من عدة مصادر واحيانا يُشير الى بعضها ومثال ذلك أنه ينقل من السبكي في الورقة (37).
2. ترجم لبعض الشخصيات وخاصة الشعراء التي وردت أسمائهم في كتابه» الدّر المكنون» عندما ذكر عدة حوادث.
3. جعل نظام التعقيبة نظاما في ترقيمه لمادة الكتاب.
4. جعل المؤلف التسلسل الزمني نظاما في سرد الحوادث التأريخية، فهو يبدأ سنة سنة 1ه) ألى أن ينتهي بسنة (1218هـ).
5. اختصر المؤلف في معظم رواياته التاريخية اختصاراً واضحاً .
6. ذكر المؤلف ابيات شعرية جميلة عندما يذكر وفاة اغلب الشخصيات كونهُ أديب ومؤرخ مرموق.

توثيق نسبة الكتاب الى مؤلفه:

هناك الكثير من الدلائل والقرائن التي اثبتت صحة نسبة كتاب (الدر المكنون في المأثر الماضية من القرون الماضية) الى مؤلفه ياسين بن خير الله العمري ومنها:

1- ذكره الدكتور عماد عبد السلام رؤوف في حواشي كتاب الذي حققه وهو كتاب(نزهة الأدباء في تراجم علماء ووزراء وأشراف مدينة السلام والزوراء) لمؤلفه محمد أمين السهروردي في صفحة (36)،كذلك تم ذكره في كتابه (الموصل في العهد العثماني فترة الحكم المحلي) أكثر من مرة .

2- ذكره العلامة الدكتور مصطفى جواد في كتاب (بغداد مدينة السلام) الذي ترجمه عن المؤلف المستشرق البريطاني (ريجارد كوك).

منهج التحقيق:

اتبعت في عملية التحقيق عدة قواعد ونقاط تم العمل بموجبها لاخراج النص باحسن صورة له باذلا بذلك أقصى جهدا عندي ومنها:

1- وثقت النصوص والروايات التي أوردها المؤلف الى المصادر التي نقل عنها والتاكد من صحتها مع الاشارة الى الجزء والصفحة من المصدر .

2- وضعت نسخة مكتبة المجمع العلمي العراقي أصل وقابلت عليها بقية النسختين من مكتبة المتحف البريطاني .

3- وثقت الايات القرأنية الواردة في الروايات ووضعها بين قوسين مع الاشارة الى مواقعها من السور ورقم الايات.

5- حاولت أن اترجم لكل مدينة او موقعة او قائد من غير المشهورين ، اما المدن المشهورة والمعارك والشخصيات لم اترجم لها تحت قاعدة (المعرف لا يعرف).

6- صححت ما استطعت الاخطاء الاملائية او اللغوية مع الاشارة لذلك بالهوامش .

7- وثقت الزيادات في النص من بقية النسخ كذلك ما تم من سقط ووضعته بين معقوفتين واشرت الى ذلك بالهامش.

8- نسخت النص وفق القواعد الاملائية والنطق الصحيح في اللغة ومثاله، (ماية) كتبتها (مائة) وغيرها من الكلمات .

10- ألحقت صور من الصفحات الاولى والأخيرة للنسخ المعتمدة في التحقيق .

الورقة الأخيرة من النسخة البريطانية الثانية

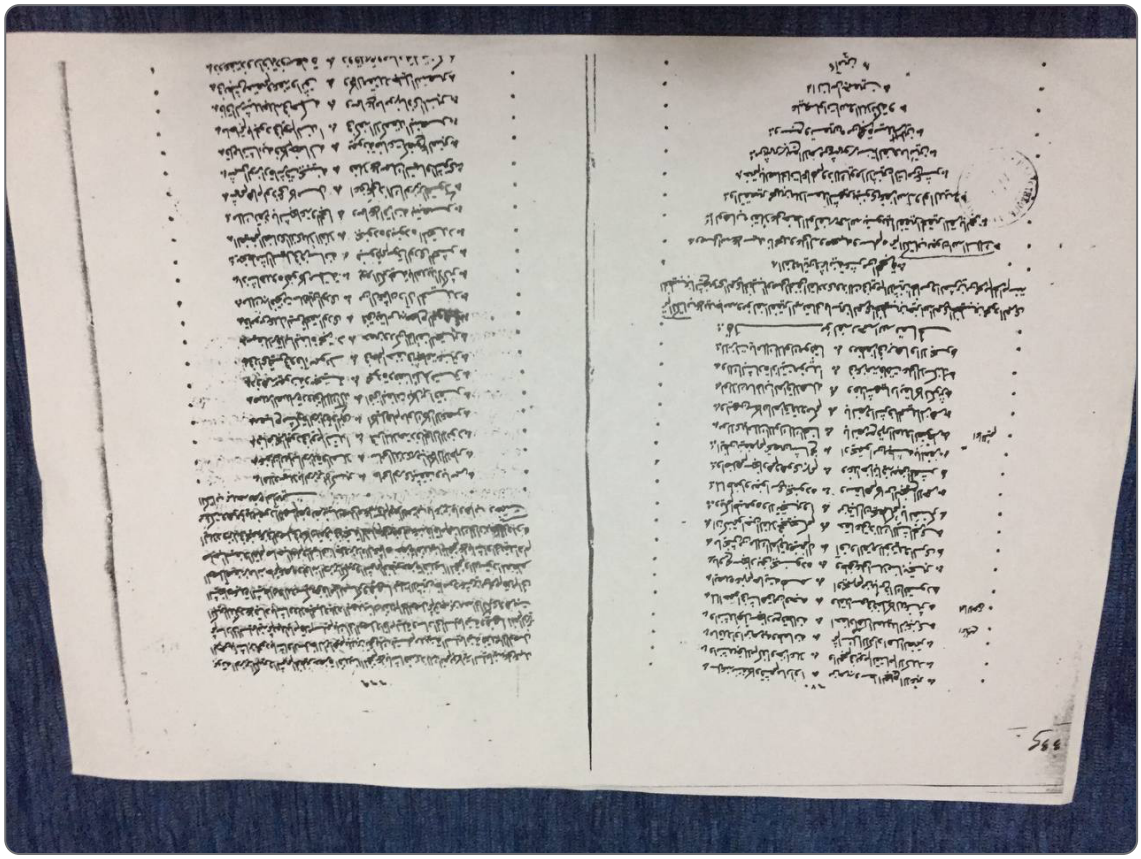

الورقة الأخيرة لنسخة المجمع العلمي العراقي (الأصل)

المبحث الثالث

النص المحقق

[الورقة 222أ] وفيها توفى الإمام العلامة فخر الدين الرازي الشيخ محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري[1] النحرير الأصولي المتكلم المفسر صاحب التصانيف منها : تفسير القرآن وشرح سورة الفاتحة وكتاب المطالب العالية، ونهاية المعقول، وكتاب الأربعين، وكتاب المحصل، وكتاب لباب البيان، وكتاب البرهان، والمباحث الشرقية، والمباحث العمادية، وتهذيب الدلائل، وعيون المسائل، وإرشاد النضار وأجوبة المسائل البخارية، وتحصيل الحق والزبدة والمعالم والمحصول في أصول الفقه، والملخص في الحكمة، وشرح الإشارات، وشرح عيون الحكمة، والسر المكتوم في الطلسمات، وشرح أسماء الله الحسنى، وشرح المفصل في النحو، وشرح الوجيز في الفقه، وشرح سقط الزند للمعري، ومختصر في الإعجاز، ومختصر في الطب

(1) هو فخر الدين الرازي ابوعبدالله محمد بن عمر بن الحسن التيمي الإمام المفسر، أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل، ولد عام 544 هجرية، وهو قرشي النسب. أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، ويقال له (ابن خطيب الري) رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفي في هراة. أقبل الناس على كتبه في حياته وتوفي عام: 606 هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء500/ 21، شذرات الذهب 40/ 7، العليمي،العبر في خبر من غبر 142/ 3، ابن خلكان، وفيات الأعيان 248/ 4، طبقات ابن السبكي 5/ 3.

وشرح الكليات للقانون، وكتاب في علم الفراسة، وكتاب في مناقب الإمام محمد بن إدريس الشافعي، وله شعر جيد فمنه قوله شعرًا:

نهاية إقدام العقول عقال
وأكثر سعي العالمين ضلال
وأرواحنا في وحشة من جسومنا
وحاصل دنيانا أذى ووبال
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا
سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا
وكم من جبال قد علت شرفته
رجال زالوا والجبال جبال
وكم قد رأينا من رجال ودولة
فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا[1]

وفيها توفي العالم العلامة شيخ العلوم عبد الكريم بن محمد العراقي[2] كان من كبار العلماء (وفضلاء الأدباء)[3].

سنة ستمائة وخمسة:

سار الملك الأشرف موسى بن الملك العادل من دمشق إلى بلاده الشرقية ومر على حلب فالتقاه الملك الظاهر (غازي بن السلطان صلاح الدين)[4] وأكرمه وقاد له الخيل والبغال والعلوفات[5]. وفيها أجرى الملك الظاهر غازي القناة من جبلان إلى حلب وبقي الماء يجري في (أزقة حلب البلد والبيوت الأسواق والجوامع والحمامات والخانات)[6][7]. وفيها قدم ملك الروم السلطان كيخسرو بن قلج أرسلان إلى مرعش[8] وعاث في بلاد الأرمن وفتح حصن فرقوس[9].

وفيها قتل صاحب جزيرة ابن عمر سنجر شاه بن غازي بن مودود بن عماد الدين زنكى[10] كان ظالمًا غشومًا قتالًا قطاعًا للأنوف والآذان والألسنة واللحا حتى تعدى ظلمه إلى أولاده[11] فحبس ابنيه محمود ومودود في قلعة وحبس ابنه غازي في مكان فيه حيات كبار فاصطاد غازي حية عظيمة وأرسلها إلى أبيه ليرق له فازداد قسوة عليه وضيق عليه الحبس فهرب غازي وتوصل حتى دخل

(1) قال الحراني: وأنشد أبو عبد الله الرازي في غير موضع من كتبه مثل كتاب أقسام اللذات لما ذكر أن هذا العلم أشرف العلوم وأنه ثلاث مقامات العلم بالذات والصفات والأفعال وعلي كل مقام عقدة فعلم الذات عليه عقدة، هل الوجود هو الماهية أو زائد في الماهية؟ وعلم الصفات عليه عقدة .
مجموع الفتاوى، الرياض، مطبعة الرياض، 71-4 ، الفرقان بين الحق والباطل ص97، من مجموع الرسائل الكبرى ط صبيح، معارج القبول ص: 185. فعلى هذا يشك في صحة نسبة هذا الشعر للإمام الرازي لعدم وجوده في شيء من كتبه.

(2) أبو القاسم عبد الكريم محمد الشافعي العراقي من كبار أئمة العراق في الزهد والورع وصاحب التصانيف الكثيرة منها الجامع الفائق، اليافعي ، مرأة الجنان ، 45/ 4 .

(3) مابين الاقواس سقط من (ج) .

(4) مابين الاقواس سقط من (ب) و (ج) .

(5) ابن فضل الله العمري، المسالك ، 295/ 27.

(6) مابين القوسين سقط من (ب) و (ج) .

(7) ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي ، 124/ 2.

(8) مرعش احدى مدن الثغور بين الشام وبلاد الروم ، تقع على نهر جيحان بالقرب من انطاكيا فتحها خالد بن الوليد.
الحموي ، المعجم ، 169، اليعقوبي، البلدان ،161

(9) ابن واصل، مفرج 187/ 3.

(10) سنجر شاه بن غازي بن مودود ولاه العهد ابيه وعمره عشرة سنوات، صاحب الجزيرة العمرية. قتل سنة 650 هـ. وكان سنجر هذا سيء السيرة ظلوما.
العكري، الشذرات، 5/ 15

(11) حتى تعدى ظلمه إلى أولاده سقط من (ج).

دار أبيه واختفى عند سراري أبيه فكتموه فشرب سنجر شاه يوماً بظاهر[1] البلد واقترح على المغنين الأشعار الفراقية وهو يبكي[2] (فغنى شعرًا :

لما علمت بأن القوم قد رحلوا
وراهب الدين بالناقوس مشتغل
شبكت عشري على رأسي وقلت لهم
يا راهب الدين هل مرت بك الإبل
فحن لي وبكى، ورق لي ورثى
وقال لي يا فتى ضاقت بك الحيل
إنَّ الخيام الذي قد جئت تطلبهم
بالأمس كانوا هنا واليوم قد رحلوا[3]

ثم غنى الآخر:

فديت الذي بالقلب مني سكونها
ومن أخذت عهدي بأن لا أخونها
[ورقة 222ب]
تقول ودمع العين يسبق قولها
وقد أسعدتها للمسير جفونها
وداعك هذا قاتلي لا محالة
فسلم على روحي أتتها منونها[4]

ثم غنى الآخر:

دهرنا أضحى ضنينا
باللقا حتى ضنينا
ياليالي الوصل عودي
واجمعينا اجمعينا[5]

ثم دخل سنجر شاه الملك البلد، وهو لا يعقل من سكره)[6] ودخل داره ومن تقدير الله أتى إلى بيت الجارية التي عندها غازي مختفيًا وجعل سنجر شاه يلاعب جاريته[7]، فهجم عليه غازي وضربه بالسكين أربعة عشر ضربة ثم ذبحه وتركه ميتاً، (ومن سوء تدبير غازي وشؤم حظه غفل عن نفسه)[8] ودخل الحمام وجعل يلاعب الجوارِي ولو أنه استحضر الجند واستحلفهم كان أسلم وكان يتم أمره[9] ولكن من حماقته[10] اطمأن فجمع أستاذ الدار الناس وهجم على غازي وقتله وحلف العسكر لأخيه محمود وأرسل يستدعيه فقدم إليه وملك الجزيرة وقبض على جوار أبيه وغرقهم في دجلة ثم قتل أخاه مودود[11].

وفيها عبر نهر جيحون[12] خوارزم شاه محمد وقاتل الخطا وقتلهم ولم يسلم إلا من اعتصم

---

(1) في الاصل (ظاهر) والتصحيح من (ب).
(2) ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي ، 124/ 2.
(3) الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور أبو الفتح (ت 852هـ)، المستطرف في كل فن مستطرف، بيروت ، عالم الكتب، ط1 ، 1419 هـ، ص: 289.
(4) العمري ، الدر المكنون ، ص 322 .
(5) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت 771هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو، مصر ،هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2 ، 1413هـ، 375/ 10. ونسبها إلى: عمر بن مظفر بن مُحَمَّد بن أبي الفوارس، الشَّيْخ الْفَقِيه الأديب النَّحْوِيّ، زين الدّين ابْن الوردي.
(6) ما بين القوسين سقط من (ب) و (ج) .
(7) في (ب) و (ج) وردت : فراح سنجر إلى بيت الخلاء.
(8) مابين القوسين سقط من (ج) .
(9) ابن شداد، عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي (ت 684هـ)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة، دمشق، دار أحياء التراث العربي، د. ط، 1991م ، ص: 151.
(10) (من حماقته) سقط من (ب) .
(11) الذهبي، تاريخ الإسلام ، 174/ 43.
(12) جيحون أسم اعجمي لنهر بلخ او نهر جيهان، يقع في وادي خراسان ينبع من جبل ريو ساران من ناحية السند والهند مارا باغلب مدن خراسان ، الحموي المعجم ،2/ 228، اليعقوبي ، البلدان ،100

بالجبال وفي أجله تأخير[1]،[2].

سنة ستمائة وستة:

سار الملك العادل أبو بكر بن أيوب من دمشق إلى حران وقدم عليه صاحب آمد وحصن كيفا محمود بن قرة أرسلان الأرتقي وساروا جميعاً وحاصروا مدينة سنجار وبها محمد بن زنكي بن مودود بن عماد الدين زنكي وطال الحصار فرحل إلى حران وملك نصيبين والخابور[3]. وفيها توفي أبو السعادات[4] المبارك بن[5] محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير كان عالماً بالفقه والأصولين والحديث والنحو واللغة وله تصانيف كثيرة منها: كتاب الإنصاف في الجمع بين الخلاف[6] .

(وفيها توفي الإمام أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم المعروف بالمطرف النحوي الحنفي الخوارزمي صاحب التصانيف الحسنة)[7] منها: شرح مقامات الحريري، وكتاب المغرب في اللغة، وكان خليفة الزمخشري وعنه أخذ العلوم[8]، وله شعر فمنه قوله :

تعامى زمان عن حقوقي وإنه
قبيح على الزرقاء تبدي التعاميا
فإن تنكروا فضلي فإن دعاءه
كفى لفدى الأسماع منكم منادياً[9]

وكان رأسًا في الاعتزال. ومن نظمه قوله:

وإني لأستحيي من المجد إن أرى
حليف غوان أو أليف أغاني[10]

[11]وفيها توفي علي بن سعيد الأندلسي[12] إمام أهل الأدب ونادرة شعراء العرب له أشعار غزيرة فمنه قوله في الشمعة شعراً:

ومجلس أنس زينته عرائس
تزيد لنا وصلًا إذا ما قطعناها

---

(1) وفي أجله تأخير سقط من (ج) .
(2) ابن الأثير، الكامل ، 370/ 9.
(3) خابور احدى مدن بلاد الجزيرة وتعد من المدن القديمة وقعت فيها احداث كثيرة مع الروم ،الحموي، المعجم،254/ 2.
(4) المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري أبو السعادات المحدث اللغوي ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر ولنتقل للموصل واتصل بصاحبها وكان من المقربين واصيب بداء النقرس وشلت يده. الزركلي ، الاعلام .
(5) (بن) سقط من (ب . ج) .
(6) المنذري، عبد العظيم زكي الدين بن عبد القوي (ت 656هـ)، التكملة لوفيات النقلة، تح: بشار عواد معروف، بيروت ، مؤسسة الرسالة، ط 2 ، 1401هـ-1981م، 535/ 3.
(7) ما بين القوسين سقط من (ج) .
(8) اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي الهندي، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تح: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، مصر ، مطبعة دار السعادة ، ط 1 ، 1324هـ، ص: 218.
(9) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت 911هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان ، المكتبة العصرية، 311/ 2.
(10) النويري، نهاية الأرب ، 95/ 7.
(11) في (ج) وردت : وفيها توفي الإمام أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم، المعروف بالمطرف النحوي الحنفي الخوارزمي صاحب التصانيف الحسنة وكان خليفة للزمخشري.
(12) ابن سَعِيد الأندلسي (610-685 هـ) أبو الحسن، نور الدين، علي بن موسى، قام برحلة علمية طويلة، حيث جال المغرب وأنحاء المشرق فزار مدن مصر، والعراق، وبلاد الشام وله طرائف مع صاحب ماردين، توفي سنة 685هـ. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح:محمد ابو الفضل، القاهرة مطبعة عيسى، ط1، 1964م ،54/ 2. .

إذا ما طفت صدر الطعام برمحها

يريد بسيف الصبح منه فأفناها[1]

وفيها توفي الشاعر المجيد أسعد[2] بن خطير المعروف بالمهذب بن مينا الكاتب الماهر، الأديب الباهر كان ناظراً لدواوين في مصر[3]. نظم سيرة السلطان صلاح الدين يوسف[4] وله ديوان شعر فمنه:

يعاتبني وينهى عن أمور

سبيل الله أن ينهوك عنها

أتقدر أن تكون كمثل عيني

وحقك ما أضر علي منها[5]

وفيها حاصرت الكرج[6] مدينة خلاط[7]، وزحف ملكهم إلى باب البلد فتلقاه الملك الأوحد أيوب بن الملك [**ورقة223أ**] العادل وبرز المسلمون فتقنطر الفرس بملك الكرج فقبضه المسلمون وأسروه وتفرقت[8] عساكره وقتل منهم كثير[9].

سنة ستمائة وسبعة:

أطلق الملك الأوحد أيوب بن العادل ملك الكرج من الأسر وأخذ منه مائة ألف دينار وعلى أن يطلق[10] خمسة آلاف أسير من المسلمين ويعطي عدة قلاع فرضي وأطلق وهادنه ثلاثين سنة[11][12].

وفيها توفي صاحب الموصل أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن عماد الدين زنكي، ومدة ملكه ثمانية عشر سنة وملك بعده ابنه الملك القاهر مسعود وعمره عشر سنين ودبره مملوك أبيه لولو وأستاذ داره وهذا لولو صاحب الموصل فيما بعد وكان لأرسلان شاه ولد آخر صغيرا اسمه زنكي فملكه أبوه قلعة العقروشوش[13][14].

وفيها توفي الملك الأوحد أيوب بن الملك العادل أبو بكر بن أيوب صاحب مدينة خلاط وملكها بعده أخوه الملك الأشرف موسى ولقب نفسه شاه أرمن.[15]

وفيها قتل سلطان الروم السلطان كيخسرو بن قلج أرسلان قتله ملك الأشكرى[16] ثم ملك بعده ابنه كيكاوس بن كيخسرو[17]. وفيها وثب شريف

---

(1) الغزولي، علي بن عبد الله الدمشقي (ت 815هـ)، مطالع البدور ومنازل السرور، تح:سعيد محمود، بيروت، دار الكتب العلمية ، ط1، (د.ت) ، 1/ 38.

(2) في (ب) وردت : أسعد.

(3) في (ب) وردت: وفيه فضائل.

(4) ابن خلكان، وفيات الأعيان ، 210/ 1.

(5) اليافعي، مرآة الجنان ، 12/ 4.

(6) الكرج : مدينة من بلاد فارس بين همذان وأصبهان في نصف الطريق وحدثت فيها احداث كثيرة. الحموي، المعجم ، 506/ 4.

(7) في (ب) و (ج) وردت : أخلاط.

(8) في (ب) وردت : وهربت.

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام ، 23/ 43.

(10) في (ب) و (ج) وردت : ويطلق.

(11) في (ب) وردت : ثلاث سنين.

(12) ابن واصل، مفرج الكروب ، 201/ 3.

(13) العقروشوش: ربما يقصد القوش او القرقوش مدينة تقع بين أربل والموصل قرب الجبال واكثر اهلها نصارى ، اليعقوبي ، البلدان .

(14) أبو الفداء ، المختصر ، 113/ 3.

(15) في (ب) وردت : وفيها توفي أبو السعادات المبارك محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن الاثير، كان عالماً بالفقه والأصولين والحديث والنحو، وله كتاب الإنصاف في الجمع بين الكشف والكشاف والنهاية في غريب الحديث.

(16) ملك الاشكري وهم من بلاد مجاورة لخراسان قاتل سلطان الروم كيخسرو، قبض عليه التركمان (610 هـ) واراد قتله كيكاوس بن كيخسرو ثأرا لأبيه الا ان ملك الاشكري ساومه على اموال ومدن فتحت لهم اول مرة، بن فضل الله العمري، المسالك، 224/ 27.

(17) بن فضل العمري، المسالك ، 220/ 27.

مكة الشريف قتادة بن إدريس على الركب العراقي وقتل جماعة منهم ونهب أموالهم وراح للناس ما قيمته ألف ألف دينار[1].

سنة ستمائة وثمانية:

قبض الملك المعظم عيسى بن الملك العادل على الأمير عز الدين أسامة صاحب قلعة كوكب وعجلون وذلك بأمر أبيه العادل وحبسه بالكرك إلى أن مات وتسلم المعظم الحصنين وخرب كوكب[2] وانقرضت دولة الصلاحية[3] بأسامة. ثم ملك المعظم بلاد جهاركس وهي مدينة بانياس[4] وما معها وسلمها إلى أخيه الملك العزيز وأعطى مدينة صرخد[5] مملوك[6] أيبك[7].

وفيها أعطى الملك العادل لابنه الملك المظفر غازي مدينة الرها[8] مع ميافارقين. وفيها أرسل صاحب حلب الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين القاضي بهاء الدين بن شداد إلى عمه الملك العادل يستعطفه فخطب له ابنته صفية خاتون فزوجها للظاهر وتصافيا[9]. وفيها أظهر جلال الدين حسن صاحب قلعة الألموت شعائر الإسلام وكتب بها إلى جميع قلاع الإسماعيلية بالعجم والشام.

وفيها توفي العلامة محمد بن يونس بن منعة الفقيه الشافعي [10]صاحب التصانيف منها: المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط، وشرح الوجيز، والعقيدة، وتعليقه بالخلاف، وله[11] خطابة جامع النوري بالموصل والتدريس بمدرسته الفرية والنورية والزينية والبقشية والعلابية ثم ولي قضاء الموصل ثم انفصل عن القضاء ومات بالموصل[12]. وفيها توفي القاضى السعيد هبة الله بن جعفر ابن سنا الملك السعدي المصري[13] أخذ الحديث عن السيلفي[14]، واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان وله ديوان شعر وديوان موشحات سماه دار الطراز وله رسائل ومن نظمه قوله :

---

(1) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، 56/ 7.

(2) كوكب: من اعمال الشام بالقرب من كيفا وقعت فيه احداث كثيرة بين الصليبين واللايوبيين، المقريزي، الخطط، 408/ 3 .

(3) الدولة الصلاحية تنسب لمؤسسها صلاح الدين الايوبي، تمتد من دوين من اخر اعمال اذربيجان الى مصر واليمن جنوبا وبلاد الروم شمالا، تولى اغلب مدنها اولاده.، كرد محمد، خطط الشام، 44/ 2/ ابن واصل، مفرج الكروب/ 103/ 2 .

(4) بانياس: مدينة ساحلية، تقع غربي مدينة حماة تقع على البحر المتوسط جنوبي مدينة اللاذقية وجبلة، وهي صغيرة ولها قلعة .
ابن جبير، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني الأندلسي، (ت 614هـ)، رحلة ابن جبير، بيروت ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ط 1،(د.ت) ، ص: 273 .

(5) صرخد : قلعة ملاصقة لبلد حوران حصينة وولاية واسعة حسنة.
القطيعي، مراصد الاطلاع ، 838/ 2.

(6) في (ب) و (ج) وردت : مملوكه.

(7) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، 128/ 2.

(8) في (ب) وردت : الرحا.

(9) الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت736هـ)، كنز الدرر وجامع الغرر، تح: سعيد عبد الفتاح عاشور، سوريا، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط 1391هـ - 1972م، 176/ 7.

(10) زيادة من (ب) و (ج) وردت : بالموصل.

(11) في (ب) وردت : ولي.

(12) ابن خلكان، وفيات الأعيان ، 253/ 4.

(13) المْلك أَبُو الْحسن عَلّي بن مفرج المعري الَأصْل، المْصْرِيّ الدَّار والوفاة، المْعْرُوف بِابْن المنجم الشَّاعِر المْشْهُور. الاصبهاني، الخريدة، 672/ 2 .

(14) في (ب) وردت : السيفي.

لا الغصن يجليك[1] ولا الجوذر
حسنك مما أكثروا[2] أكثر
يا باسماً[3] أهدى لنا ثغره
عقد ولكن كله جوهر
قال لي اللاحي ألا تستمع
فقلت يا لاحي أما تبصر[4]

قيل: بلغ القاضي السعيد أن هبة الله بن وزير بن المقلد هجاه، فأحضره وشتمه وأدبه، فكتب إليه علي بن مفرج المعري شعر:

قل للسعيد أدام الله نعمته
صديقنا ابن وزير كيف تظلمه
صفعته إذ غدا يهجوك منتقماً
فكيف من بعد هذا ظلت تشمته
هجوًا بهجو وهذا الصفع فيه ربا
والشرع ما يقتضيه بل يحرمه[5]

[ورقة223ب]

فإن تقتل[6] ما لهجو عندنا ألم
والصفع والله أيضاً ليس يؤلمه[7]

ومن نظم القاضي :

يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر
أحسنت إلا إلى المشتاق بالقصر
ياليت زيدًا بحكم الوصل فيك له
ما طول نهجر من أيامك الأخر[8]

وقوله:

وليلة تبنا بعد سكري وسكره
نبذت وساري ثم وسدته يدي
وتبنا كجسم واحد من عناقنا
وإلا كحرف في الكلام مشدد[8]

وله:

يا مطربًا بغنائه وجمال
يزداد فيه تشوقي وتشوفي
شيئان فيك صبا الفؤاد إليهما
نغمات داودٍ وصورة يوسف[10]

سنة ستمائة وتسعة:

حاصر طغرل شاه صاحب أرزن الروم ابن أخيه السلطان كيكاوس في مدينة سيواس[11]، فاستنجد بالملك الأشرف موسى، فخاف طغرل شاه ورحل عن سيواس. وفيها عقد الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين النكاح على ضيفه[12] خاتون بنت عمه الملك العادل وأصدقها خمسين ألف دينار واحتفل الظاهر لملتقاها بالنفائس[13].

وفيها عمر الملك العادل قلعة الطور[14]، وحصنها بالرجال[15]. وفيها توفي علي بن محمد

---

(1) في (ب) وردت : يحكيك.
(2) في (ب) وردت : من أكثره.
(3) في (ب) وردت : مبسما.
(4) العليمي، التاريخ المعتبر ، 319/ 3.
(5) بامخرمة ، قلادة النحر ،39/ 5
(6) في (ب) وردت : تضل.
(7) الطيب بامخرمة، قلادة النحر ، 39/ 5.
(8) العمري، عصام الدين عثمان بن علي بن مراد (1134 – 1184 هـ)، الروض النضر في ترجمة أدباء العصر، تح: سليم النعيمي، بغداد، المجمع العلمي العراقي، ط 1 ، 1395 هـ – 1975م، 227/ 2.
(8) ابن أبي حجلة، شهاب الدين أحمد المغربي (ت 776هـ)، ديوان الصبابة ، تح ، محمد زغلول سلام ، القاهرة، مطبعة المعارف ، ط1987م ، ص: 73.
(10) الصفدي، نكث ، 277.
(11) سيواس من بلاد الروم مما يلي أنطاكية ، ولها سور واسواق وهي من اهم مدن الثغور وأهلها تركمان ومنهم نصارى ، العسقلاني ، أنباء الغمر،19/ 2.
(12) في (ب) و (ج) وردت : صفية.
(13) فضل الله العمري، المسالك ، 222/ 27.
(14) في (ب) و (ج) وردت : صور.
(15) ابن خلكان، الوفيات ، 327/ 3 .

بن خروف النحوي الأندلسي تخرج على أبي طاهر النحوي المعروف بالحدود[1]، وشرح كتاب سيبويه وجمل الزجاجي وأهدى شرح كتاب سيبويه إلى ملك الغرب فأعطاه ألف دينار ثم اختل عقله وجعل يدور في الأسواق عرياناً مكشوف العورة[2] وله شعر فمنه ما كتبه في صحة عقله إلى القاضي بن الزنكي:

مولاي مولاي أجرني فقد
أصبحت في دار الأسى والحتوف
وليس لي صبر على منزل
بوابه السيد وجدي خروف[3]

سنة ستمائة وعشرة:

ظفر السلطان كيكاوس بعمه طغرل شاه وقتل وملك بلاده وذبح أكثر أمرائه وعزم على قتل أخيه علاء الدين كيقباد فتشفعوا فيه فعفى عنه.[4] وفيها توفي ملك المغرب الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ومدة ملكه ستة عشر سنة(وكان ملكًا جليلًا، أعطى شاعرًا مدحه في سبعة أبيات سبعين ديناراً، وقال أعطوه على كل بيت عشرة دنانير ولما حضرته الوفاة عهد)[5] بالملك لولده المستنصر يوسف[6].

وفيها توفي الإمام العلامة في النحو الشيخ عيسى بن عبد العزيز الجزولي[7] إمام النحويين صاحب التصانيف منها مقدمة في النحو وشرحها شرحاً لطيفاً. وفيها توفي الشاعر المشهور [8]بن يوسف أبو الغيث الضرير البصري[9] ومن شعره :

لعمري لئن أفضت بنا الدهر قربنا
وجدت بتسكين الهوى منه أقرانا
فإني على العهد الذي كان بيننا
مقيم إلى أن يقدر الله ملقانا[10]

وفيها توفي شيخ الطب علي بن أحمد بن هبل البغدادي برع في الطب والمعالجات وصنف فيه كتباً جليلة منها: كتاب المختار في الطب وكتاب الطب الجمالي صنفه للوزير جمال الدين محمد الشهير بالجواد[11] وله غير ذلك رحل من بغداد وتوجه إلى الروم وصار طبيبًا للسلطان وكثر ماله ثم سكن مدينة خلاط ثم انتقل إلى الموصل وأضر آخر عمره وفقد بصره[12]، وله شعر فمنه :

لقد سبتني غدات الخيف غانية
قد حازت الحسن في دلالها وصبا
قامت تميز كخوط البان غازلة
مع الأصائل ريحًا شمألًا وصبا

(1) في (ب) و (ج)وردت: بالحدر.
(2) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 335/ 3.
(3) ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن (ت 764هـ)، فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، بيروت ، دار صادر ، ط1 – 1973، 85/ 3.
(4) ابن واصل ،مفرج الكروب ، 217/ 3 .
(5) مابين القوسين سقط من (ب) و (ج) .
(6) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، 153/ 6.
(7) الجزولي، إمام النحو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى اليزدكنتي الجزولي البربري المراكشي حج ولازم ابن بري وأتقن عنه العربية واللغة توفي بأزمور من عمل مراكش سنة سبع وستمائة . الذهبي، السير ، 497/ 21.
(8) في (ب) وردت : شعيب.
(9) شعيب بن أبي طاهر بن كليب بن مقبل. أبو الغيث البصري الضرير. سكن بغداد وتولى الاعادة بالمدرسة الثقتية بباب الازج وله معرفة حسنة بالادب وله شعر جميل ، الصفدي ، نكت الهميان ، 146/ 1 .
(10) الصفدي، الوافي ، 96/ 16.
(11) في (ب) و (ج) وردت : المعروف محمد الجواد.
(12) الصفدي ، نكت الهميان ، 189/ 1

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر الأولية

الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن منصور أبو الفتح (ت 852هـ).
1- المستطرف في كل فن مستطرف، بيروت ، عالم الكتب ،ط1 ، 1419هـ.
- الأماسي، محمد بن قاسم بن يعقوب الحنفي (ت 940هـ).
2- روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، حلب، دار القلم العربي، ط 1 ، 1423هـ.
-الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ).
3-معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.
العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت852هـ).
4- أنباء الغمر بأبناء العمر، تح :حسن حبشي، مصر، دار احياء التراث، 1969م.
- المنذري، عبد العظيم زكي الدين أبو محمد بن عبد القوي (ت 656 هـ).
5- التكملة لوفيات النقلة، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط 1 ، 1981م.
-النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت733هـ).
6-نهاية الارب في فنون الأدب، القاهرة، دار الكتب والوثائق، ط1، 2002م.
-ابن الوردي، سراج الدين عمر بن المظفر، (ت 852هـ).
7-خريدة العجائب، القاهرة، مكتبة الثقافة، ط1، 2008م.
-اليافعي، عبد الله بن أسعد (ت867هـ).
8-مرآة الجنان وعبرة اليقضان، بيروت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.

ثانياً: المراجع الثانوية

- رؤوف، عماد عبدالسلام.
9-التاريخ والمؤرخون العراقيون في العصر العثماني، بغداد ، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع ط1، 1983.
10- الموصل في العهد العثماني ، فترة الحكم المحلي ، النجف، مطبعة الآداب، د. ط ،1975م.
الزركلي، خير الدين.
11- الأعلام، القاهرة، المطبعة العربية، ط3، 1389هـ.
-كيمب، بيرسي.
12- الموصل والمؤرخون الموصليون في العهد الجليلي ، ترجمه الى العربية: محب الدين احمد الجليلي، الموصل، مركز دراسات الموصل، منشورات جامعة الموصل، 2007م.
-كحالة ، عمر رضا.
13- معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1993م.
- العمري، ياسين.
14-غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد ، القاهرة، شركة العاتك، ط2، 2006م .
15 - زبدة الاثار الجلية في الحوادث الارضية، تح: عماد عبد السلام رؤوف ، النجف، مطبعة الآداب، د.ط، 1974م.
16- منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء، تح: سعيد الديوه جي، الموصل ، مطبعة الهدف ، د.ط ، 1955م.
17- غرائب الاثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر أ تح: يوسف عز الدين السيد احمد ، بيروت، دار الوراق، ط1 ، 2017م.